

ذَلِكَ الَّذِي شَبَّهَ كَلَامَهُ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ **قوله**
مَسْئَلَةٌ أَي هَذِهِ مَسْئَلَةٌ وَفِي مَصَدِّقٍ مَعْنَى السُّؤَالِ
 تَقُولُ سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ وَسُؤَالَ
 وَمَسْئَلَةٌ **قوله** لَا يَنْبَغُ لَأَيِّ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ
 مِنْهُمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا الْمَنْعِيُّ عَنْهُ
قوله وَيَنْبَغُ كِلَيْهِمَا تَشَابُهًا بِأَنَّ بَعْثَ إِذَا أَفْضَدْنَا
 بِذَلِكَ أَمْتِثَالِ أَمْرٍ لِلَّهِ وَاجْتِنَابَ تَقْبِيهِ فِي
 تَحَقُّقِ مَعْنَى الْعِبَادَةِ تَشَابُهًا بِأَنَّ عَلَى ذَلِكَ **قوله**
 الْمَسْئَلَةَ عَلَى الْحَقِّينِ سُنَّةٌ أَي أَمْرٌ جَائِزٌ شَبَّهَ جَوَازُهُ
 بِالسُّنَّةِ لِأَنَّ تَقْوَمَ مَقَامَ الْفَرِيضَةِ وَهِيَ عَسَلُ
 الرَّجُلِينَ فَإِنَّ أَمْرًا لَا زِمَ لِأَجْزَائِهِ تَرْكُهُ نَظَرًا
 إِلَى نَصِّ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاغْسِلُوا
 وُجُوهَكُمْ وَالْأَيْدِيَّ عَلَى مَا نَقَدْتُمْ مِنْ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى
 قَالِ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قُلْتُ بِالْمَسْئَلَةِ
 حَتَّى جَاءَنِي مِثْلُ صَوْنِ النَّصَارِ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَبَرَنِي

عَنْهُ بِالْمَسْئَلَةِ هَذَا تَوْجِيهُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَلَنَا فِي كَلَامِهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ فِي التَّحْقِيقِ غَيْرٌ صَحِيحٌ فَإِنَّهُ
 إِثْمًا يَكُونُ صَحِيحًا أَنْ لَوْ كَانَ الْحَدِيثُ سَائِرًا
 إِلَى الرَّجْلِ وَالْعَسَلُ فَرَصًا حَالَةً التَّخْفِيفُ حَتَّى يُصَحَّحَ أَنْ
 يُقَالَ قَامَ الْمَسْئَلَةُ مَقَامَ الْفَرِيضِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ
 الْعَسَلُ مَا دَامَ الْمَكْتَفَى مُتَخَفِّفًا فِي مَدَّةِ الْمَسْئَلَةِ
 سَائِرًا أَضْلًا وَبِهِ صَرَخَ الْأَصُولِيُّونَ حَتَّى جَعَلُوا
 ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ رُخْصَةِ الْأَسْقَاطِ كَسَقُوطِ شَطْرِ
 الصَّلَاةِ عَنِ الْمَسَافِرِ وَذَلِكَ الْمَنْعُ الْحَقِيقُ سِرَابِيَّةُ
 الْحَدِيثِ إِلَى الرَّجْلِ فِي الْمَدَّةِ شَرْعًا فَيَكُونُ
 مَشْرُوعِيَّةُ الْمَسْئَلَةِ لِلتَّنْسِيرِ ابْتِدَاءً لِأَنَّهُ وَإِذَا مَقَامُ
 الْعَسَلِ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا التَّحْقِيقِ لَا يَكُونُ الْعَسَلُ
 وَاجِبًا فِي أَصْلِهِ فَكَيْفَ يَنْوِبُ الْمَسْئَلَةَ عَنْهُ نَبْدُ
 أَعْلَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ الْعَسَلُ سَائِرًا مَا دَامَ
 مُتَخَفِّفًا أَنْ لَا يَكُونُ لَهُ وَلَا يَتَرَعُ الْحَقِيقُ